

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [95] تتمة الآية 291

إلى الآية 991

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الفقه في كتابك والعمل به على الوجه الذي يرضيك عنا يا رب العالمين حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء الثامن والستين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - 00:00:18

والاليوم هو الواحد الحادي عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة اه يوما بعد يوم ايها الاخوة الاحظ آآ في الاونة الاخيرة الخوظ في القرآن الكريم والكلام فيه آآ بغير علم ومع مخالفة قواعد التفسير - 00:00:36
التفسير التي تعارفنا عليها وتعلمناها وتوارثها المسلمون من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين الى اليوم ودونت في الكتب وبنيت عليها كتب التفسير الكبيرة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة - 00:00:58

واصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمعاصرة وسيلة لنقل كثيرا من الشبهات من بطون الكتب وحواشي اه الكتب الى اه يعني مدى اوسع واصبحت في متناول الجميع وكثرت الاسئلة والشبهات التي يتناقلها آآ النشء اليوم فيما بينهم - 00:01:13
ويعني احدثت ببلة وتشويشا كبيرا ولا تكاد اليوم توجد شبهة من الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم الا وهي شبهة قديمة مكررة
كثير منها رد عليها القرآن الكريم في القرآن نفسه واجاب عنها الله سبحانه وتعالى - 00:01:37

وبعضاها الاخر تناولها العلماء وردوا عليها في كتب قديمة. في القرون المتقدمة ولكن تأخذ ثوبا ربما فيه نوع من المعاصرة في اه الواقع الذي نعيشه اليوم. ولذلك آآ هذا يؤكد وآآ يعظم - 00:01:58

أهمية دراسة التفسير والعنابة به والعنابة بلغة القرآن الكريم واللغة العربية وقواعدها العناية بكتبها والعنابة بدراستها لانها هي العاصم باذن الله سبحانه وتعالى من هذه القواسم. ومن هذه الشبهات التي وقع فيها كثير من ابنائنا وبناتنا اليوم - 00:02:19
وهي سهلة وميسرة. ودفعها سهل لمن اه تعلم هذه الاصول وهذه القواعد. وعرف منهجهية العلماء الذين يتعاطون التفسير والذين
كتبوا في التفسير من المتقدمين ومن المعاصرین ايضا لكن اه حب المخالفة احيانا وايضا لا ننسى ايها الاخوة - 00:02:42
ان القرآن الكريم منذ نزوله وهو يتعرض للطعن والتشكيك والتکذیب والنبي صلى الله عليه وسلم قد كذبه قومه واتهمه بأنه ساحر
وكاذب وشاعر وان هذه الآيات التي يبلغها هي اساطير - 00:03:02

الاولين اكتتبها فهي تمل على بكرة واصيلا فليس هناك جدید في قضية الطعن ولكن آآ الجديد هو الضعف الذي يعانيه الجيل اليوم
من معرفة اصول التفسير وكيف يتعامل مع هذه الشبهات ولذلك تنطلي هذه الشبهات على كثير من ابنائنا وبناتنا وربما راقت لهم هذه
الاقوال الشاذة والغريبة - 00:03:20

التي آآ تخالف اصول وقواعد التفسير لما عندهم ليس لديهم حصانة وليس لديهم معرفة بتفسير القرآن الكريم ولا كيفية التعامل مع
القرآن الكريم. ولذلك نحن نقول ايها الاخوة مثل هذه الدروس ومثل هذه المجالس تعيننا باذن الله تعالى على فهم القرآن الكريم فهما
صحيحا وتعيننا ايضا على كيفك - 00:03:43

نجيب على مثل هذه الشبهات وهذه الاعتراضات او بطريقة علمية آآ صحيحة وايضا طريقة عقلية ثم ايضا لكن على يقين ايها الاخوة
ان هذا القرآن الكريم كما انه هداية وبشرى - 00:04:05

لاقوام الا انه ايضا آآ يزيد الظالمين ويزيد الذين في قلوبهم مرض يزيد ظلاما ويزيدهم آآ بعده عن الله سبحانه وتعالى. وتأملوا في
قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:04:24

قال الله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون وهي نفس الايات تنزل فتزيد الذين امنوا وصدقوا واستجابوا ايمانا وطمأنينة واستبشرارا بما عند الله سبحانه
وتعالى. وتزيد المنافقين - 00:04:45

ضلالا وتكذيبا وامعانا في غيهم وضلالهم ايضا ايها الاخوة العلماءمنذ كان العلم يتحدثون دائمآ عن الادب وان الادب قبل العلم وان
التربية لا غنى عنها للمتعلم وما لم يقدر طالب العلم العلماء - 00:05:12

ويعرف لهم قدرهم ويضعهم وينزلهم منازلهم التي اللائق بهم فانه سوف يقع في الظلال ويقع في الشبهات بسبب استهانته وعدم
توقيره لهم لذلك تكلم العلماء في كتب طلب العلم وادابها عن هذا الامر - 00:05:38

والذين طلبوا العلم والذين نبغوا فيه كان لهم شأن عظيم مع شيوخهم من التقدير آآ الاحترام والتجليل ومعرفة قدر المتقدم الصحابة
الكرام رضي الله عنهم ان نعرف لهم قدرهم ومكانتهم في الامة والتابعون رضي الله عنهم لابد ان نعرف لهم قدرهم ومكانتهم في
الامة. وآآ كذلك من بعدهم - 00:06:01

الى اليوم وما لم يعني يعني نسير على هذا المنهج فانه يأتي بكل بساطة من من يقول لسنا ملزمين بقول ابن عباس ولا قول علي ابن
ابي طالب ولا قول ابن عمر ابن الخطاب ولا قول ابن مسعود. هؤلاء رجال - 00:06:25

لهم عقول ونحن لها عقول ويقول مثل ذلك في التابعين وفي اتباع التابعين. وهذا سوف يؤدي به الى الاستهانة باقوالهم في التفسير
وفي الفقه وفي الحديث. وسوف يؤدي به الى آآ ترك اقوالهم واستسهال مخالفتهم في التفسير وفي فهم القرآن الكريم. وآآ يفتح -
00:06:42

وهذا باب عظيما من التحريف وتغيير دلالات القرآن الكريم اللغوية التي فهمها هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم ويأتي ايضا من يقول
لسنا يعني ملزمين بكل هذه الاقوال التي قالها الصحابة والتابعون. ونحن يمكن ان نأتي بقول جديد وليس في ذلك حرج. وهذا طبعا -
00:07:05

يعني ضلال عظيم وزيف عظيم في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يعني يتدافعون الفتوى
ويتدافعون القول في القرآن الكريم. لما يعلمون من خطورته ومن اهميته. مع انهم من اعلم الصحابة رضي الله عنهم وابكرهم -
00:07:24

هذا مقدمة ايها الاخوة لفت نظري اليها كثرة ما يرد من اسئلة اه يعني بمختلف الوسائل حول كثير من الشبهات التي هي في الحقيقة
ما كانت اه يعني تستحق ان يرد عليها لضعفها يعني - 00:07:43

ساختها وتهافتها الا انها اصبحت تتناقل بشكل اوسع يعني على مستوى اوسع مما كانت تتناقل في السابق يعني
تناقش في اوساط علمية وفي حلقات العلم اه ويرد عليها اما اليوم فاصبحت تتناقل - 00:07:57

بالوسائل التي هي موجودة في يد كل واحد منا ولذلك يجب على الجميع ان يعني يكون على مستوى المسؤولية في الرد على هذه
الشبهات وفي معرفة كيف يرد عليها. ونحن اليوم احوج ما نكون ايها الاخوة الى العناية بعلم الانتصار للقرآن الكريم. وكيف يدافع
الانسان عن القرآن الكريم؟ وكيف يفهمه فهما صحيحا - 00:08:15

اه حتى لا يعني يقع في مثل هذه الشبهات اه نعود الى درسنا ايها الاخوة في تفسير قوله تعالى واتموا الحج والعمره لله اه في سورة
البقرة وهي الالية السادسة والتسعين بعد المئة - 00:08:36

كنا وقفنا عند قول البيضاوي رحمة الله اه ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فلعلك تكمل يا اخ احمد باسم الله والحمد لله

والصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الإمام رحمة الله ونفعنا الله بعلومنه في الدارين أمين. في قول الله عز وجل

- 00:08:52

فمن كان منكم مريضاً مرضًا يحوجه إلى الحلق أو به أذى من رأسه كجراحة وقبل فدية فعلية فدية أن حلق من صيام أو صدقة أو نسك بيان لجنس الفدية وأما قدرها فقد روي أنه عليه الصلاة والسلام قال لعبد بن عجرة لعلك إذا هوامك؟ قال نعم يا رسول الله.

قال أحلق - 00:09:14

وصم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق على ستة مساكين أو امسك شاه والفرق ثلاثة أضعاف فإذا امتنتم الاحصار أو كنتم في حال سعة وامن فمن تمتقى بالعمرمة إلى الحج فمن استمتع وانتفع بالتقرب إلى الله بالعمرمة قبل الانتفاع بقربه بالحج في شهره وقيل - 00:09:39

من استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة محظورات الاحرام إلى أن يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعلية دم استيسره بسبب التمتع وهو دم جبران يذبحه إذا أحرم بالحج ولا يأكل منه. وقال أبو حنيفة رحمة الله تعالى أنه دم نسك فهو كالاضحية - 00:10:04

فمن لم يجد أي الهدي فصيام ثلاثة أيام في الحج في أيام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل قال أبو حنيفة رحمة الله في شهره بين الاحرامين. والاحب أن يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتساعه. ولا يجوز صوم يوم - 00:10:26

النحر وإيام التشريق عند الأكثرين وسبعة إذا رجعتم إلى أهليكم وهو أحد قولي الشافعى رضي الله تعالى عنه أو نفترم وفرغتم من أعماله وهو قوله الثاني ومذهب أبي حنيفة رحمة الله تعالى - 00:10:45

وقرأ سبعة بالنصب عطفاً على محل ثلاثة أيام تلك عشرة فذلة الحساب وفائتها لا يتوجه متوجهون أن الواو بمعنى أو كقولك جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلاً - 00:11:02

فإن أكثر العرب لم يحسنوا الحساب. وإن المراد بالسبعة هو العدد دون الكثرة فإنه يطلق لها كاملاً صفة مؤكدة تفيد المبالغة في محفظة العدد. أو مبينة كمال العشرة. فإنه أول عدد كامل أذ به - 00:11:23

تنتهي الأحاديث وتنتمي مراتبها. أو مقيدة تقيد كمال بدليتها من الهدي أه طبعاً هذه الآية هي آية اه تتحدث عن الحج وعن العمرة وعن وجوب اتمامهما بعد الدخول فيهما وقد ذكر الإمام البيضاوي أن هذه الآية تدل على وجوب الحج - 00:11:42

ولكن أه الصحيح أنها كما قال العلماء أنها تدل على وجوبهما إذا شرع المسلم فيها تحدث الآية واتمما الحج والعمرة لله فإن احصرتم فما استيسر من الهدي وقلنا أن الحصر هو المنع من الدخول إلى المسجد الحرام لاي - 00:12:06

سبب من الأسباب وذكرنا أن يعني أبي حنيفة كان أو مالك مالك والشافعى كانوا يرون أنه المنع لابد أن يكون من عدو وليس من مرض أو نحوه. فلا يقال له احصاراً - 00:12:28

طيب أه البيضاوي هنا يتحدث قال فمن كان منكم مريضاً مرضًا يحوجه إلى الحلق أو به أذى من رأسه كجراحة وقبل فدية فعلية فدية أحلق وهندي الفدية قال من صيام أو صدقة أو نسك بيان لجنس الفدية - 00:12:42

واما قدرها فقد روي أنه عليه الصلاة والسلام قال لعبد بن عجرة لعلك إذا هوامك؟ قال نعم يا رسول الله. قال أحلق وصم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق على ستة مساكين أو امسك شاه - 00:13:00

والفرق ثلاثة أضعاف. لاحظوا الان هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا اه فإن احصرتم فما استيسر منه. قال فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فدية من صيام أو صدقة أو نسك - 00:13:14

الآية هنا لم تحدد بالظبط مقدار الفدية وهذا من الأحكام التي يمكن أن نقول أنها وردت مجملة في القرآن الكريم وورد تفصيلها في السنة النبوية ولذلك مهما حاول الذين يقولون أنه يمكن الاستغناء بالقرآن الكريم فإنه لا يمكن هذا أبداً - 00:13:28

ستجد الكثير من الآيات القرآنية لا يمكن أن تعمل بها ولا يمكن أن تتمثلها إلا إذا رجعت إلى السنة النبوية ومن قال أنه يمكن الالتفاء بالقرآن الكريم وبعدهم يضيف السنة العملية فإنه سيبقى جزء كبير من القرآن الكريم لا يمكن فهمه - 00:13:49

مثل هذه الآية. فقوله فدية من صيام أو صدقة أو نسك. كم يصوم الإنسان ما ندرى يصوم شهر يصوم يوم ما ندرى قال أو صدقة مطلقة تتصدق بقليل أو كثير - 00:14:07

او نسك النبي صلى الله عليه وسلم قد حدد ذكر ان انه الصيام صيام ثلاثة ايام او اه او الصدقة ثلاثة اصع الصاع هو يعني اشبه ما يكون بالمد يعني. ربما يكون كيلوين الا او كيلو ونصف تقريبا - 00:14:24

او نسك النسك ذبيحة فكعب ابن عجرة رضي الله عنه لما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قبل يوم النحر وهو يعني يشتكى من القمل الذي في رأسه النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني مس رأس كعب ابن عجرة وجد القمل كثير جدا ف قال لعله يعني اذاك هو امك - 00:14:44

قال نعم يا رسول الله اذن له النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه مع انه لم يأتي يوم النحر وهو وقت الحلق اذن له ان يحلق رأسه وان يتربص - 00:15:05

يعني اه فمن اه كان منكم مريضا مرجحا الى حلق شعره او به اذى من رأسه فدية عليه فدية من صيام او صدقة او نسك. هنا صيام صدقة او النسك مجملة وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - 00:15:18

كعب ابن عجرة طيب قال الله سبحانه وتعالى فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسرا من الهدي قال هنا فاذا امتنتم من الاحصار لانه قال في الاية فان احصرتم فما استيسرا من الهدي - 00:15:35

عن هنا فاذا امتنتم الذين يعني قالوا بان الاحصار هو الاحصار من العدو فقط بدلالة هذا القيد. لانه قال هنا فاذا امتنتم قالوا معناها انه ان الاحصار يكون من الاعداء - 00:15:55

بدليل انه قال اذا امتنتم اي امتنتم من العدو آفمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسرا من الهدي. هنا الحديث عن التمتع والتمتع هو نوع من انواع النسك الثالثة - 00:16:10

النبي يعني الانساك الثالثة هي التمتع والافراد والقران صح والتمتع هو ان تأتي بالعمرمة في شهر من اشهر الحج ثم اذا انتهيت من العمرة تحل من احرامك ثم تبقى متمتعا - 00:16:25

الى ان يأتي الحج يوم التروية فتحرم بالحج المرحلة بين انتهائك من العمرة واحرامك بالحج هي مرحلة تمتع فيها وبكل ما يعني ما تريده يعني ولذلك سمي تمتعا اليوم آقليل من يفعل ذلك يأتي مثلا فيعتمر في شهر آشوال او في شهر ذي القعدة ثم يحل من من عمرته ويتنظر ويبقى في مكة - 00:16:45

حتى يأتي يوم الحج يوم الثامن من من ذي الحجة ثم يحرم بالحج فهذا يظهر يظهر فيه التمتع واضحا بعض الناس اليوم لا يفعل ذلك وانما آ يأتي فيعتمر آ ربما في اليوم الثامن - 00:17:12

ويحل ثم يعني يحرم مرة اخرى. فلا يشعر بمتاعة التمتع لان الذي يعني آ يحرم ويعتبر في اول اشهر الحج. يصعب عليه ان يبقى على احرامه حتى يأتي الحج. لما في ذلك من المشقة - 00:17:27

ولذلك سمي تمتعا لانه يتمتع بما يريد في الفترة التي بين احلاه من العمرة واحرامه بالحج واما القران فهو يعني ان يقرن بينهما كما هو معروف طيب قال فمن تمتع بالعمرمة الى الحج فما استيسرا من الهدي. وهذا هو الهدي الذي آ يذبحه المتمتع. المتمتع - 00:17:45 عليه هدية اليهس كذلك طيب قال فما استيسرا من الهدي فعليه دم استيسراه بسبب التمتع فهو دم جبران يذبحه يقول البيضاوي اذا احرم بالحج ولا يأكل منه. وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انه دم نسك فهو كالاضحية - 00:18:08

فمن لم يجد اي الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. يعني الان الذي اه يريد التمتع وليس معه ما يتمتع به يعني الهدي. ليس معه قيمة الهدي ولا يستطيع. فالدليل له ان يصوم عشرة ايام - 00:18:26

ثلاثة ايام منها يصومها في وقت الحج وسبعة ايام يصومها اذا رجع الى اهله قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة درجات ممكن يصوم يوم سته وسبعة وثمانية يصوم يوم خمسة واربعة وخمسة وستة وسبعة - 00:18:42

ممكن يصوم الى يوم عرفة بعض الفقهاء يرى انه يصوم يوم عرفة واليوم الثامن واليوم السابع ممكن لكن العادة ان الذي يتمتع ويبقى وقت طويل انه يصوم قبل يوم عرفة - 00:19:00

سيصوم يوم التروية يوم سبة ويوم سبة ويومن سبة فيكون قد صام ثلاثة ايام في الحج ثم يفطر يوم عرفة لان فيه مشقة يوم عرفة ان يصوم

فيه الحاج واما يوم التروية والايام التي قبله فليس فيها عمل يعني يمكن ان يصوم فيها وليس عليه مشقة - [00:19:17](#)

ثم اذا انتهى من من الحج ورجع الى اهله فيصوم بقية الايام السبعة. كل هذا مقابل انه لم يستطع ان يهدي او ان يذبح هديا لانه ممتنع قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - [00:19:33](#)

طبعا هنا ذكر البيضاوي الخلاف بين الفقهاء المذاهب في فهمهم لهذه الاية وبعدهم يرى انها دم جبران وبعدهم يرى انها دم نسك وهذا كله يرجع الى اصول المذاهب الفقهية في اعتبار هذه الدماء وانواعها واستدللاتهم على كل نوع من هذه الانواع - [00:19:53](#) والايام تحتمل هذا كله الاختلاف سائع يعود هذا الاختلاف في فهمهم للایة الى قواعدهم الفقهية التي يعني بنوا عليها مذاهبهم اه يقول ابو حنيفة هنا رحمة الله في في اشهره يعني ان التمتع والصيام يكون في شهر - [00:20:12](#)

اشهر الحج بين الاحرامين يعني بين محل احرامه بالعمره وتحله منها وقبل احرامه بالحج آآ في يوم الثامن من ذي الحجة طيب والاحب ان يصوم سبع ذي الحجة وثامنة وتسعة. ولا يجوز صوم يوم النحر وايام التشريق عند الاكثرين - [00:20:31](#) وسبعة اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قوله الشافعي رضي الله تعالى عنه او نفرتم وفرغتم من اعماله وهو قوله الثاني ومذهب ابي حنيفة رحمة الله تعالى يعني يقصد ان وسبعة اذا رجعتم ليس بالضرورة ان تصومها فقط اذا وصلت الى اهلك ولكن اذا خرجمت او نفرت من مكة يوم الثالث عشر - [00:20:49](#)

تستطيع ان تصوم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر وليس بالضرورة ان يكون اذا رجعت الى اهلك بمعناها الحرفي. وانما المقصود اذا انتهيت من اعمال الحج لا يجوز ان تصوم السبعة الايام الباقيه - [00:21:09](#)

طيب اه وقرأ سبعة بالنصب عطفا على محل ثلاثة ايام. هذه القراءة الثانية في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم طيب تلك عشرة قال فزلكة الحساب وتحدث مرت معنا كثيرا البيضاوي يستخدمها وهو يقلد في ذلك الزمخشري - [00:21:22](#) وفزلكة الحساب والفزلكة المقصود بها خلاصة الكلام. الخلاصة يعني والمجمل العدد وخلاصته قال فذلكرة الحساب يعني تلك عشرة كاملة ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة - [00:21:45](#)

لماذا جاءت قالت تلك عشرة كاملة؟ قال البيضاوي فائدتها ان لا يتوهم متوجه ان الواو بمعنى او بصير معناها صيام ثلاثة ايام في الحج او سبعة اذا رجعت. يعني تخيير المسألة - [00:22:01](#)

لا هي ليست من باب التخيير وانما هي كلها مع بعض. ثلاثة زائد سبعة عشرة فقال حتى لا يفهم متوجه ان هذا هو المقصود كقولك جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلا. فان اكثر العرب لم يحسنوا الحساب - [00:22:18](#)

ايضا هذه يعني علة قد تكون هي السبب انه حتى يفهم تماما ان المقصود ثلاثة زايد سبعة تساوي عشرة حتى لا يفهم احد انها تكون ثلاثة او سبعة. ويقول ان معظم العرب وهذا صحيح يعني ان العرب في زمانهم كان اكثراهم آآ لا يحسن القراءة والكتابة - [00:22:37](#) الحساب ولذلك جاء التأكيد على ان عشرة سبعة زائد ثلاثة عشرة قال ايضا وان المراد بالسبعة هو العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما يقصد البيضاوي هنا ان العرب تطلق السبعة وتقصد لا تقصد بها العدد - [00:22:57](#)

فتقول سبعة وسبعون وسبعين مئة ولا تقصد بها العدد نفسه وانما تقصد بها الكثرة ولذلك تجد انهم يفسرون قول الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم - [00:23:17](#)

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم بعض المفسرين يقول ان المقصود ليس المقصود سبعين مرة بالظبط بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لو استغفر لهم واحد وسبعين مرة غفر الله لهم - [00:23:35](#)

لا والمقصود استغفر او لا تستغفر زي بعضه لو تستغفر لهم ما شئت لن يغفر الله لهم فالعرب فعلا تستخدم سبعة ومضاعفاتها سبعة وسبعين والسبعين للدلالة على الكثرة. وليس للدلالة على العدد بالظبط - [00:23:50](#)

فقال الله هنا تلك عشرة كاملة حتى ينفي هذا التوهم واضح هذا ولذلك تجدون هذا الكلام في اه شرح العلماء لمثلا حديث الاحرف السبعة انزل القرآن على سبعة احرف. قالوا ان بعض الاقوال قالوا ليس المقصود بها العدد. والمقصود بها على احرف كثيرة - [00:24:08](#)

وايضا في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة بعضهم يقصد يقول ان المقصود بها تستغفر لهم عدد غير محدود وهكذا يعني. وفي قوله آآ في قوله سبحانه وتعالى والله يضاعف لمن يشاء - 00:24:28

اـه كمثل حبة ابنت سبع سبابل في كل سببـة منـة حـبة الى اخره طـيب قال البيضاـوي هنا وـان المرـاد بالـسبـبة. قال كـاملـة تـلك عـشرـة كـاملـة كـاملـة الصـفة مـؤـكـدة تـفـيدـ المـبـالـغـة في مـحـافـظـة العـدـدـ يـعـنيـ المـقـصـودـ بهاـ التـأـكـيدـ عـلـىـ انـ العـدـدـ عـشـرـةـ مـقـصـودـ 00:24:43

عـشـرـةـ بالـظـبـطـ اوـ مـبـيـنـةـ كـمـالـةـ كـمـالـةـ فـاـنـهـ اـوـلـ عـدـدـ كـامـلـ اـذـ الىـ اـخـرـ مـقـالـ طـيبـ وـذـلـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ ذـلـكـ اـشـارـةـ الىـ الحـكـمـ المـذـكـورـ عـنـدـنـاـ 00:25:06

وـالـتـمـتـعـ عـنـدـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ لـانـهـ لـاـ مـتـعـةـ وـلـاـ قـرـانـ لـحـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ عـنـدـهـ فـمـنـ فـعـلـ ذـلـكـ اـيـ التـمـتـعـ مـنـهـ فـعـلـيـهـ دـمـ جـنـيـاـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ وـهـوـ مـنـ كـانـ مـنـ الـحـرـمـ عـلـىـ مـسـافـةـ الـقـصـرـ عـنـدـنـاـ.ـ فـاـنـ مـنـ كـانـ عـلـىـ اـقـلـ فـهـوـ مـقـيمـ فـيـ 00:25:23

الـحـرـمـ اوـ فـيـ حـكـمـهـ وـمـنـ مـسـكـنـهـ وـرـاءـ الـمـيـقـاتـ عـنـدـهـ وـاـهـلـ الـحـلـ عـنـدـ طـاـوـوـسـ وـغـيـرـ الـمـكـيـ عـنـدـ مـالـكـ وـاـتـقـوـاـ اللـهـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ اوـاـمـرـهـ وـنـوـاهـيـهـ.ـ وـخـصـوـصـاـ فـيـ الـحـجـ.ـ وـاعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ شـدـيـدـ الـعـقـابـ لـمـ يـتـقـهـ 00:25:46

كـيـ يـصـدـكـمـ الـعـلـمـ بـهـ عـنـ الـعـصـيـانـ نـعـمـ الـحـدـيـثـ هـنـاـ عـنـ التـمـتـعـ آـفـدـيـةـ مـنـ لـمـ يـجـدـ الـهـدـيـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اـهـلـهـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ 00:26:06

آـفـالـذـيـنـ هـمـ مـنـ اـهـلـ الـحـرـمـ مـنـ الـمـقـيـمـيـنـ فـيـ مـكـةـ لـيـسـ عـلـيـهـمـ تـمـتـعـ وـلـيـسـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ وـلـيـسـ مـنـ الـمـشـرـوـعـ لـهـمـ الـقـرـانـ وـاـنـماـ الـمـشـرـوـعـ فـيـ حـقـهـمـ هـوـ الـاـفـرـادـ فـقـطـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـ الـمـتـمـتـعـ لـانـهـ يـأـتـيـ مـنـ مـسـافـةـ بـعـيـدـةـ 00:26:20

فـيـعـتـمـرـ ثـمـ يـبـقـىـ فـيـ مـكـةـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـحـجـ فـيـحـ وـالـذـيـ اـيـضـاـ يـقـرـنـ بـيـنـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ هـوـ يـعـتـمـرـ وـيـحـجـ مـعـ بـعـضـ لـانـهـ مـنـ جـاءـ مـنـ مـكـانـ بـعـيـدـ وـلـذـكـ يـعـنـيـ اـهـلـهـ يـرـيدـ اـنـ يـعـتـمـرـ وـيـحـجـ مـعـ بـعـضـ.ـ اـمـاـ اـهـلـهـ حـرـمـ فـاـنـ عـمـرـةـ اـسـهـلـ مـاـ تـكـوـنـ عـلـيـهـمـ.ـ وـلـيـسـ فـيـهـاـ مـشـقـةـ عـلـيـهـمـ وـلـذـكـ شـرـعـ لـهـمـ الـاـفـرـادـ فـقـطـ 00:26:37

وـهـ آـيـعـنـيـ اـفـرـادـ الـحـجـ فـهـنـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـلـكـ يـعـنـيـ كـلـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـمـتـعـ وـالـفـدـيـةـ التـيـ لـمـ يـجـدـ الـهـدـيـ خـاصـ فـقـطـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ.ـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ جـاؤـوـاـ مـنـ مـكـانـ بـعـيـدـ 00:27:01

اـهـ قـالـ فـمـنـ فـعـلـ ذـلـكـ اـلـىـ اـخـرـهـ.ـ لـمـ يـكـنـ اـهـلـهـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ وـهـوـ مـنـ كـانـ مـنـ الـحـرـمـ عـلـىـ مـسـافـةـ الـقـصـرـ عـنـدـنـاـ يـعـنـيـ الـاـنـ كـيـ تـحـدـدـ اـهـلـ الـحـرـمـ؟ـ وـتـقـولـ وـالـلـهـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ الـحـرـمـ وـهـذـاـ لـيـسـ مـنـ اـهـلـ الـحـرـمـ 00:27:18

هـنـاـكـ خـلـافـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ؟ـ هـلـ الـمـقـصـودـ بـاـهـلـ الـحـرـمـ هـمـ مـنـ كـانـواـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ فـقـطـ؟ـ اـمـ مـنـ كـانـواـ مـنـ دـاـخـلـ حـدـودـ الـحـرـمـ فـقـطـ وـلـوـ كـانـ يـعـنـيـ الـيـوـمـ مـثـلـ مـكـةـ صـارـتـ اوـسـعـ مـنـ حـدـودـ الـحـرـمـ 00:27:31

هـلـ مـنـ كـانـ خـارـجـ حـدـودـ الـحـرـمـ يـعـتـبـرـ مـنـ اـهـلـ مـنـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ اـمـ فـقـطـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ مـنـ كـانـ دـاـخـلـ حـدـودـ الـحـرـمـ؟ـ فـهـذـهـ تـعـتـبـرـ مـسـأـلـةـ عـرـفـيـةـ.ـ يـعـنـيـ مـعـ الزـمـنـ تـتـغـيـرـ 00:27:43

فـمـنـ يـعـنـيـ كـانـ عـرـفـاـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ وـلـوـ كـانـ خـارـجـ حـدـودـ الـحـرـمـ فـاـنـ يـدـخـلـ فـيـ اـنـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ يـعـنـيـ قـرـيبـ.ـ وـيـعـتـبـرـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ.ـ لـكـنـ الـفـقـهـاءـ الـمـتـقـدـمـوـنـ بـيـنـهـمـ خـلـافـ فـيـ هـذـاـ 00:27:56

هـلـ مـنـ كـانـ دـوـنـ حـدـدـ الـحـرـامـ اوـ دـوـنـ الـمـيـقـاتـ يـعـتـبـرـ مـنـ اـهـلـ الـحـرـمـ اوـ مـنـ دـوـنـ الـمـيـقـاتـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـ الـلـيـ مـثـلـ بـعـدـ اـنـ تـتـجـاـزـ الـمـوـاـقـيـتـ الـمـكـانـيـةـ.ـ كـلـ مـنـ دـاـخـلـ حـدـودـ هـذـهـ الـمـوـاـقـيـتـ يـعـتـبـرـ مـنـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ اوـ لـاـ 00:28:09

هـذـهـ هـيـ الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ يـنـاقـشـهـاـ الـبـيـضاـويـ هـنـاـ.ـ فـيـقـولـ وـهـوـ مـنـ كـانـ مـنـ الـحـرـمـ عـلـىـ مـسـافـةـ الـقـصـرـ عـنـدـنـاـ يـعـنـيـ عـنـدـ الشـافـعـيـةـ.ـ فـاـنـ مـنـ كـانـ عـلـىـ اـقـلـ فـهـوـ مـقـيمـ فـيـ الـحـرـمـ اوـ فـيـ 00:28:28

حـكـمـهـ وـمـنـ مـسـكـنـهـ وـرـاءـ الـمـيـقـاتـ عـنـدـهـ وـاـهـلـ الـحـلـ عـنـدـ طـاـوـوـسـ وـغـيـرـ الـمـكـيـ عـنـدـ مـالـكـ فـالـخـلـافـ بـيـنـهـمـ هـوـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ يـعـنـيـ مـثـلـ نـعـتـبـ هـذـاـ مـنـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ وـهـوـ لـيـسـ مـنـ مـنـ حـاضـرـ المـسـجـدـ الحـرـامـ 00:28:38

واتقوا الله في المحافظة على اوامره ونواهيه وخصوصا في الحج. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتقه كي يصدكم للعلم به عن العصيان هنا واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب عامه. اليه كذلك؟ واتقوا الله هو امر مطلق بتقوى الله سبحانه وتعالى. لكن السياق هنا تلاحظون انه يتحدث عن - [00:28:53](#)

ويتحدث عن النسك. ولذلك بعض المفسرين يخص الامر بتقوى الله في مناسك الحج خصوصا ولذلك البيضاوي هنا عندما اراد ان يلخص كلام المفسرين ماذا قال قال اتقوا الله في المحافظة على اوامره ونواهيه - [00:29:12](#)

وخصوصا في الحج فجمع بين الاقوال التي تأمر بالتقى امرا عاما وايضا التي تأمر بها امرا خاصا طيب الحج اشهر معلومات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال - [00:29:29](#)

في الحج وما تفعلوا من خير يعلم الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى اتقون يا اولي الالباب قال رحمة الله الحج اشهر اي وقته. كقولك البرد شهرا معلومات معروفات وهي شوال ذو القعدة وتسعة من ذي الحجة بليلة النحر عندنا. والعشر عند ابي حنيفة - [00:29:54](#)

رحمة الله تعالى وذى الحجة كله عند مالك وبناء على الخلاف على ان المراد بوقته وقت احرامه طوقت اعماله ومناسكه او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا. فان مالكا كره العمرة في بقية ذي الحجة - [00:30:26](#)

وابو حنيفة رحمة الله وان صحي الاحرام به قبل شوال فقد استكره. وانما سمي شهرا وبعض شهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل. او اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد فمن فرض فيهن الحج فمن اوجبه على نفسه بالاحرام فيهن عندنا او بالتبية او سوق الهدى عند ابي حنيفة رحمة الله تعالى - [00:30:46](#)

وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعي رحمة الله تعالى وان من احرم بالحج لزمه الاتمام فلا رفت فلا جماع او فلا فحش من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحظورات - [00:31:12](#)

ولا جدال ولا مراء مع الخدم والرفقة. في الحج في ايامه نفي الثالثة على قصد النهي للمبالغة. وللدلالة على انها حقيقة بالا تكون وما كانت منها مستقبحة في انفسها في الحج اقبح - [00:31:30](#)

كلبسة الحرير في الصلاة والتطهير بقراءة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبيع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابو عمرو والالولون بالرفع على معنى لا يكونون رفت ولا فسوق - [00:31:49](#)

والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج. وذلك ان قريشا كانت تخالفسائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا ان يقعوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلم الله حث على الخير - [00:32:07](#)

عقب به النهي عن الشر ليسدل به ويستعمل مكانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وتزودوا لم يعادكم التقوى فانه خير زاد. وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا ولا يتزودون. ويقولون نحن متوكلون فيكونون كلا على الناس. فامروا ان يتزودوا ويتقووا الابرام في - [00:32:27](#)

السؤال والتنقيل على الناس. واتقوني يا اولي الالباب فان قضية اللب خشية الله وتقواه. حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعالى. فيتبرأ من كل شيء سواه وهو مقتضى العقل المعرى عن شوائب الهوى - [00:32:53](#)

فلذلك خص اولي الالباب بهذا الخطاب نعم لا زال الحديث ايها الاخوة عن الحج ويعني قد تقدم معنا ان الحج فريضة ذكرها الله في القرآن الكريم في عدة موضع وهذا من منهج القرآن الكريم في عرض الاحكام انه في عرض الاحكام يعرضها - [00:33:13](#)

في اكثر من موضع فاذا اردت ان تعرف الصورة الكاملة تجمع الایات الموجودة في القرآن الكريم التي تناولت الحج حتى تعرف فعلا كيف تدرج اه الشرع في اه فريضة الحج - [00:33:31](#)

كيف انه ذكر هنا في سورة البقرة جزءا من احكام الحج وذكر في سورة الحج جزءا اخر. وذكر في سورة ال عمران جزءا اخر والایة التي امر الله بها وفرض فيها الحج هي الایة التي في سورة ال عمران. في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:33:44](#)

طيب هنا البيضاوي آآ في قوله تعالى الحج اشهر معلومات قال البيضاوي الحج اشهر اي وقته. يعني وقت الحج اشهر معلومات وهذا في اشارة ايها الاخوة الى ان القرآن الكريم لم يأتي بمخالفة لكل ما يعرفونه العرب من قبل الاسلام - 00:34:03
وانما جاء بتأكيد بعض القضايا التي هي معروفة عندهم. فقال الحج اشهر معلومات يعرفونها ومعرفة من أيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ويعني توارثها انها الحج في اشهر معروفة هي شوال وذى القعدة - 00:34:20
عشر من ذي الحجة المقصود بان عشر من ذي الحجة انك لو او تسعه بعضهم يرى ان التسعة من ذي الحجة بمعنى انك لو جئت اليوم العاشر تريد ان تحرم بالحج ما فاتك الحج خلاص - 00:34:37
لانه قد ذهب يوم عرفة فما عاد يصح ان تدخل في الحج وتحرم به ولذلك بعضهم يرى ان الحج هو الى تسعه من ذي الحجة وبعضهم يرى الى ليلة العاشر - 00:34:50

الى يوم عشرة ليس من اشهر الحج كيف يقول بعضهم طيب يوم عشرة معروف انه من ا أيام الحج ويوم احدعش ويوم اثنعش ويوم ثلثعش نقول صحيح فعلا انها تستمر يعني شعائر الحج ونسك الحج الى هذه الايام لكنه لا يصح ان يبدأ الانسان - 00:35:06

نسكه يوم عشرة يعني واحد يجي يوم العيد يحرم بالحج خلاص لانه فاتك يوم عرفة خلاص ما عاد يجوز ان تدخل في الحج بعد فوات يوم عرفة خلاص لانه ركن من اركان الحج واذا فات - 00:35:23
فاتك الحج. فهذا هو المقصود بقولهم ان اشهر الحج الى يوم تسعه. وبعضهم الى ليلة العشر هذا معنى قول البيضاوي هنا قال وهي شوال وذو القعدة وتسعة من ذي الحجة بليلة النحر. عندنا - 00:35:40
عند الشافعية وهذا يعني تقدم معنا التنبية عليه انه اذا قال البيضاوي عندنا يعني عند الشافعية لانه شافعی. والعشر عند ابی حنیفة رحمة الله تعالى. المقصود عند ابی حنیفة ليلة العاشر. لانه - 00:35:54
ويرى ان من دخل الى عرفة في ليلة النحر فانه قد ادرك قد ادرك الحج. وذى الحجة كله عند ما لك والمقصود عند مالك ان ذو الحجة كله من اشهر الحج - 00:36:05

يقصد انه يعني تستمر المناسك فيه اه يستطيع الانسان ان يبقى في مكة الى نهاية ذي الحجة ويعني يرمي الجمار ثم يبقى في مكة ثم يطوف طواف الوداع في اخره - 00:36:20
 فهو يقصد الامام مالك انه من اشهر الحج بهذا المفهوم لكنهم يقصدون بمفهوم انه يجوز لك ان تحرم بالحج الى اليوم التاسع او الى ليلة العشر هؤلاء الذين قصرروا شهر آآ ان المقصود اشهر معلومات - 00:36:36
انه يعني يجوز ان تحرم بالحج فيها اما ما سوى ذلك لا يجوز ان تحرم به. الامام مالك لا نظرته اوسع انه يقصد انه وقت نسك ووقت استمرار بعض مناسك الحج - 00:36:50

طيب قال وبناء على الخلاف على ان المراد بوقته وقت احرامه. او وقت اعماله ومناسكه هذا هو معنى الكلام او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا فان مالكا كره العمرة في بقية ذي الحجة. وابو حنیفة رحمة الله وان صحن الاحرام به قبل شوال فقد استكرهه. وانما - 00:37:02

سمى الى اخره يعني كأنه والله اعلم بعض الفقهاء يعني يكره العمرة في اشهر الحج حتى لا يزاحموا الحجاج من هذا الباب يعني والا فهي ليس فيها حرج في اي وقت من اوقات السنة - 00:37:23
قال وانما سمي شهران وبعض شهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل. هنا توجيهه لغوي يعني نحن الان اذا قلنا ان قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال ذو القعدة عشرة من ذي الحجة - 00:37:39

الله يقول الحج اشهر طيب شهرين وعشرة ايام تسمى اشهر علماء اللغة يقولون ان اقل الجمع ثلاثة بعضهم يقول اه اثنان هنا يوجهها توجيهه لغوي فيقول وسمى شهران وبعض الشهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل او اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد وهذه طبعا - 00:37:55

الذى يفهه لغة العرب يعرف انهم يستخدمون هذا قال فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. فرض فيهن الحج يعني اوجب الحج فيها على نفسه خلاص يعني عزم على الحج. فمن فرض فيهن الحج قال اوجبه على نفسه. كيف يظهر انه اوجبه على نفسه - 00:38:17

قال نحن الشافعية نرى انه يوجب الانسان الحج على نفسه اذا احرم بالحج واحد دخل ودخل من في النسك وقال لبيك اللهم حجا خلاص نرى ان هذا فرض على نفسه الحج - 00:38:36

لكن واحد قبل ان يدخل في الاحرام يقول ان شا الله بحج السنة هذى. ان شا الله ساحج هذى السنة لا يدخل في هذه الاية حتى يدخل في الاحرام عند الشافعية - 00:38:50

قال او بالتلبية او بسوق الهدي عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعى رحمه الله تعالى. وان من احرم بالحج لزمه الاتمام كلها متقاربة - 00:39:01

يعنى كونك تدخل في الحج او توجبه على نفسك بالاحرام او بسوق الهدي او بالتلبية فهى كلها امور متقاربة قال من فرض فيهن الحج اي اوجبه على نفسه فهناك يعني آآ تنبیهات وآآ تعليمات ان صح التعبير امر الله - 00:39:13

الحج قال فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الخصوصية لفريضة الحج اوجبت على المسلم ان يتخلى عن بعض القضايا التي هي مباحة له في خارج وقت الحج مثل آآ الحديث للنساء والرفث قال فلا رفت - 00:39:31

قال البيضاوى هنا فلا جماع او فلا فحش من الكلام. والرفث يطلق على هذا كله يطلق على الجماع ويطلق على ما دونه مما يتعلق بالنساء. هذا ليس محظما في خارج وقت الاحرام لكنه في وقت الاحرام يحرم على الانسان ذلك. قال ولا فسوق اي ولا خروج عن حدود الشرع بالسيئات - 00:39:48

ارتكاب المحظورات طيب هذا النهي عن الفسوق على كل حال سواء في وقت الحج او في خارجه اليه كذلك يعني الان المؤمن منهي عن الفسوق مطلقا اليه كذلك لكن وهنا انه قد فرض على نفسه الحج - 00:40:09

فهو من باب اولى ان يتتجنب اي امر يتعلق بهذا الفسق او الفسق كله يعني ما يخرجك عن الشرع سواء كان من الصغار او من الكبار او السباب او الشتائم الى اخره تسمى فسقا. لان الفسق في اللغة هو الخروج - 00:40:25
الفسق في اللغة هو الخروج. يطلق على المعصية الصغيرة فسق ويطلق على الكفر فسقا قال ولا ولا جدال. والجدال هو المراء مع الخدم والرفقة لاحظوا هنا ان الله سبحانه وتعالى نهى لمن تلبس بالحج واجبه على نفسه نهاد عن الرفت ونهاد عن الجدل والمراء ونهاد عن الفسوق - 00:40:46

يعنى وفي هذا اشارة الى انه ينبغي للحج ان يكون في غاية التهذيب في اخلاقه وفي الفاظه وفي عباراته وان الاشياء التي يستجيزها الانسان حتى ولو من بعذ المباحثات والجدال والنقاشات والجدال - 00:41:08

في خارج وقت الحج انها في وقت الحج هي منهي عنها وطبعا العلماء تحدثوا عن الجدال المنهي عنه وخرجوا منه ما كان نقاشا وجدا في العلم. وطلبا للعلم انه لا يدخل في الجدال المحرم - 00:41:22

ا تحدثوا عنه قال في الحج اي في ايامه فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج اي في وقت الحج وفي ايامه نفى الثلاثة على قصد النهي للمبالغة وللدلالة على انها حقيقة بان لا تكون. وانه ما ينبغي يعني يقصد حقيقة بان لا تكون انه ما ينبغي للحج ان يفعل ذلك - 00:41:38

لانه قد تلبس بفريضة عظيمة وقد قدم على يعني بلاط وعلى اماكن مقدسة توجب عليه ان يتخلى عن هذه الاخلاق في هذه المدة قالوا وما كانت مستقبحة في انفسها ففي الحج اقبح - 00:41:58

الحرير في الصلاة والتطهير بقراءة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعاده الى محض العبادة انتهى يعني في حديثه وبينه للاية ثم تحدث عن القراءات وقال وقرأ ابن كثير وابو عمر وال AOLIN او الاولون بالرفع على معنى لا يكون - 00:42:14
ولا فسوق اه يعني فلا فلا رفت ولا ولا فسوق ولا جدال وذلك ان قريشا كانت تخالف سائر العرب فتتفق بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف

بان امروا ان يقعوا ايضا بعرفة - 00:42:32

اه طبعا يتحدث هو ولا جدال في الحج. ويدخل فيه ما كانت تفعله قريش من اه الوقوف بمذلفة وذلك لان قريش كانت ترى ان لها خصوصية وسوف تأتي طبعا في الايات التي بعد هذه - 00:42:51

وهذا تحدثنا في المحاضرات الماضية عن اهمية معرفة عادات العرب في الجاهلية واثر ذلك في فهم كثير من الايات القرآنية يعني كثيرا من الايات القرآنية مرتبطة بعادات كانت آآتعتادها القبائل العربية كلها او بعضها - 00:43:11

يعني مثلا الان هذه العادة قريش فقط كانت هي التي تفعل هذا اه لما تحدثنا عن النسيء مثلا النسيء لم تكن كل العرب تفعل ذلك. كان بعضها واذا المؤودة سلت ليست قبائل العرب كلها تفعل ذلك وانما بعضها وهكذا - 00:43:30

فqryish كانت ترى لان هي من اهل الحرم وهي يعني يعتبرون انفسهم هم يعني خدمة بيت الله الحرام فلا ينبغي لهم ان يخرجوا من حدود الحرم في وقت الحج قالوا نحن اهل الحرم - 00:43:45

لا نخرج من حدود الحرم فالناس في الحج يأتون في منى ثم يتوجهون الى عرفات في يوم عرفة يوم عرفة وهو اليوم التاسع يخرج الناس من الحل الى الحرم لان عرفات ليست في داخل الحرم - 00:44:03

عرفات هي من الحل وليس من الحرم فالقبائل كلها تأتي تروح عرفات قريش يتوقفون في مذلفة ويقولون انتوا تروحون انتوا لكن نحن لا لاننا اهل الحرم وبسمون انفسهم الحمس - 00:44:22

لأنهم يعني لا ينبغي لهم ان يخرجوا من الحرم يجلسون في مذلفة الناس كلهم يقفون في عرفات يوم التاسع يخلصون في نهاية اليوم ويرجعون الى مذلفة قريش تكون موجودة في مذلفة - 00:44:45

جالسين اصلا ما راحوا الى عرفات الاحظ انهم بهذا حجهم باطل صح لان الحج عرفة وهم يتربكون هذا الركن يعني لمجرد اهواء ومجرد يعني نوع من الكبriاء وانهم لهم اختصاص - 00:45:01

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس بعض المفسرين يقولون من حيث افاض ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان المقصود بالناس هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقوله هنا ولا جدال في الحج من فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. هنا يقول لا جدال المقصود به - 00:45:23

اه طبعا النهي عن الجدال مطلقا ولكن ادخل فيه ما كانت تصنعه قريش منها ادعاء هذه الخصوصية والدخول في جدل مع غيرهم من الحجاج انهم هم الاختصاص واهل الحرم لا ينبغي لهم ان يخرجوا - 00:45:42

طيب اه وقال وذلك ان قريشا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امروا ان يقعوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله آآولذلك آآqryish لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وحج في حجة الوداع - 00:45:56

اه كانوا يتوقعون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقف في مذلفة ولو فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لكان في هذا يعني انتصار لنظرية قريش. لانه من قريش هو - 00:46:14

فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد تجاوز واتجه الى عرفة عرفوا انها يعني راحت عليهم وان قد ابطلت هذه العادة الجاهلية التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:46:25

لان النبي صلى الله عليه وسلم من قريش. وبالرغم من ذلك يعني تقدم الى عرفات وقال حث على الخير عقب عقب به النهي عن الشر ليستدل به ويستعمل مكانه وما تفعله من خير يعلمه الله - 00:46:37

وتزول لا شك ان هذه من القواعد القرآنية التي لا استثناء فيها. وتزودوا فان خير الزاد التقوى هو امر بالتزويد مطلقا لكن ورد في سبب نزول هذه الاية - 00:46:51

انها نزلت في اهل اليمن كانوا يأتون من اليمن الى الحج ولا يتزودون بالطعام وانما يقولون نحن يعني نتوك على الله فينزلون في القرى على الطريق حتى يصلوا الى مكة فنهوا عن ذلك - 00:47:05

قال الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. قال وتزودوا لميعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا

يحجون ولا يتزودون. ويقولون نحن م وكلون فيكونون كلا على الناس - 00:47:22

فامروا ان يتزودوا ويتقوا الابرام في السؤال والتنقيل على الناس. الابرام يعني الالحاح في السؤال واحراج الناس بالمسألة احراج الناس بالمسألة واتقونني يا اولي الالباب فان قضية اللب خشية الله وتقوى الى اخره يعني لماذا خص الله سبحانه وتعالى اولي الالباب - 00:47:37

اه بالخطاب هنا لانهم هم الذين ينتفعون بمثل هذه الاوامر التي امر الله سبحانه وتعالى بها طيب افضل يا شيخ ليس عليكم جناح ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات - 00:47:57

فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين قال رحمة الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا اي في ان تبتغوا اي تطلبوا. فضلا من ربكم عطاء ورزقا منه - 00:48:20

يريد الربح بالتجارة. وقيل كان عكاظ ومجنة ذو المجاز اسواقهم في الجاهلية. يقيمونها مواسم الحج وكانت تعيشهم منها فلما جاء الاسلام تأثموا منه فنزلت. فاذا افضتم من عرفات دفعته منها بكثرة - 00:48:46

من افضت الماء اذا صببته بكثرة. واصله افضتم انفسكم وحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سمي به كازرعات. وانما نون وكسر وفيه العلمية والتأنيث. لان تنوين الجمع تنوين - 00:49:06

مقابلة لان تنوين التمكين ولذلك يجمع مع اللام. وذهب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف وهنا ليس كذلك او لان التأنيث اما ان يكون بالباء المذكورة وهي ليست تاء تأنيث. وانما هي مع الالف التي قبلها عالمة جمع المؤنث - 00:49:26

او ببناء مقدرة كما في سعاد ولا يصح تقديرها لان المذكورة تمنعه ومن حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتائب. وانما سمي الموقف عرفة لانه نعت لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:49:50

فلما ابصره عرفة او لان جبريل عليه السلام كان يدور به في المشاعر فلما اراه اياه قال قد عرفت او لان ادم وحواء التقى فيه فتعارفا. او لان الناس يتعارفون فيه. وعرفات للمبالغة في ذلك. وهي من - 00:50:09

المرتجلة الا ان يجعل جمع عارف. وفيه دليل على وجوب الوقوف بها. لان الافاضة لا تكون الا بعده وهي مأمور بها قوله تعالى ثم افيفوا او مقدمة او مقدمة للذكر المأمور به. وفيه نظر اذ الذكر غير واجب بل مستحب. وعلى تقدير انه واجب فان - 00:50:28
انه واجب مقيد لا واجب مطلق. حتى تجب مقدمته والامر به غير مطلق اذكروا الله بالتلبية والتهليل والدعاء. وقيل بصلة العشائين عند المشعر الحرام جبل يقف عليه الامام ويسمى قزح وقيل ما بين مأزمي عرفة ووادي محسر. ويؤيد الاول ما روى جابر انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر يعني - 00:50:51

بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل عليه الصلاة والسلام. ولم يزل واقفا حتى وانما سمي مشعرا لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمة. ومعنى عند المشعر الحرام مما يليه ويقرب منه فانه افضل. والا فالمزدلفة كلها موقف. الا - 00:51:19

وادي محسر واذكروه كما هداكم كما علمنا. او اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة. الى المنسك وغيرها وما مصدرية او كافية؟ وان كنتم من قبله اي الهدى لمن الضالين اي الجاهلين بالاليمان والطاعة. وان هي المخففة من الثقيلة واللام هي - 00:51:43
الفارق وقيل ان نافية واللام بمعنى الا كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين بارك الله فيك. هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. تشير الى قضيائنا. القضية الاولى انه ليس هناك حرج من التجارة في الحج - 00:52:06

لان بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحرجون من من هذا من المتاجرة في الحج لانهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية فظنوا ان هذا قد حرم في الاسلام. فنزلت هذه الاية - 00:52:29

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. يعني عطاء ورزقا يريد الربح والتجارة وقيل كان عكاظ ومجنة ذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها في مواسم الحج. وكانت معيشهم منها. فلما جاء الاسلام تأثموا منه فنزلت. يعني شعروا بالحرج - 00:52:41

من استمرار في التجارة. فلما نزلت هذه الآية يعني اباح الله لهم التجارة طيب هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية هي مسألة كما قلنا آآ الذهاب الى ضرورة الذهاب الى عرفات. وان الوقوف بمذلفة هي عادة جاهلية - [00:52:58](#)

ابتدعاتها قريش وانها لا تصح وانه لا يتم الحج الا بالوقوف في عرفة. لذلك ركزت هذه الآيات على هذا الموضوع وقال سبحانه وتعالى فاذا افضتم من عرفات اه او لا تحدث عن معنى الافاضة. لماذا جاءت التعبير بالافاضة؟ والافاضة هو في العادة من الاوصاف التي توصف بها الماء مثل الماء - [00:53:15](#)

افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ولا يسمى الفيضان الفيضان هو فيضان البحر ونحوه لكن هنا شبه الله سبحانه وتعالى انتقال الحاج من مكان الى مكان بانه افاضة. اشارة الى كثرة عددهم وانهم كالسيل الهادر وهذا هو ملاحظ يعني في - [00:53:38](#) دائما تكون جموع كبيرة جدا كأنها سيل هادر يفيض من مكان الى مكان. ولذلك يعني تحصل في التدافع كما تلاحظون آآ اذا وقع اي خطأ خطأ يحصل هناك يعني قتل - [00:53:55](#)

ويدهس بعضهم بعضا لانهم يسيرون يعني اشبه ما يكونون بالسيل الذي يفيض فيظانا قال هنا دفعتم منها بكثرة افضتم من عرفات يعني دفعتم منها بكثرة آآ من الماء اذا صببته بكثرة واصله انفسكم فحذف المفعول الى اخره - [00:54:09](#) ثم تحدث عن مسألة عرفات فاذا افضتم من عرفات عرفات هل هي ممنوعة من الصرف او مصروفة نحن درسنا في الممنوع من الصرف انه اذا توفرت في الاسم العالمية والتأنيث فانه يصبح ممنوع من الصرف - [00:54:29](#) طيب هذه فيها هذه الصفتان. هي علم على موضع وهي مؤنثة الافتاء والالف التاء هي عالمة جمع المؤنث السالم وكما يسمونه بعضهم يعني الصحيح انك ما تسميه جمع مؤنث سالم - [00:54:48](#)

ولذلك ابن مالك يعني دقق في العبارة في اللافية فقال وما بالف وتأ قد جمعا يكسر في النصف وفي الجر معا سماه يعني المجموع بالف وتأ لانك اذا قلت اه - [00:55:03](#)

اه مثلا اذا قلت مسلمات مؤمنات صح هذا جمع مؤنث سالم لكن لو قلت مثلا آآ سيارات لو قلت اه مم يعني ممكн تجمع جمع يكون جمع مذكر ولكنه منتهي بالالف واللام - [00:55:22](#)

ليس جمع مؤنث على هذا ولذلك قالوا هو الجمع المنتهي بالالف والتاء فهنا عرفات مصروفة ومع انها علم على مؤنث ومتنهية بالالف والشام فلذلك هذا السؤال اورده المتقدمون واورده الزمخشري - [00:55:37](#)

وقال وقد يقول قائل لماذا يعني صرفت عرفات مع انها مؤنثة وعلى وعلم. علم على مؤنث ومتنهية بالالف والتاء فيعني اوجدوا لها بعض التعليقات البيضاوي هنا لخصها. فقال انه جمع سمي به كاذرارات - [00:55:54](#)

يعني اه عرفات اه هو جمع اصلا. جمع عرفة عرفات ثم سمي الموضع هذا الموضع من المناسب عرفات جمع ولذلك اصبح يعامل كأنه آآ يعني علم عادي ليس لا ينظر الى انه جمع مؤنث سالم. ولذلك يجري عليه الصرف آآ كما يجري على المفرد العادي - [00:56:11](#)

وهذا وارد يعني كثير كاذرارات ونحوها وانما لون وكسر وفيه العلمية والتأنيث لان تنوين الجمع هنا ليس تنوين تمكين وانما تنوين مقابلة ولذلك يجمع مع اللام وذهب الكسرة اتبعوا ذهاب التنوين الى اخره. فيعني هذه هي مسألة حوية بحثة - [00:56:33](#)

اه مذكورة في كتب النحو في قضية عرفات لماذا جمع يعني صرفت؟ اسباب فيها كثيرة. طيب ذكر مسألة اخرى وهي مسألة لماذا سميت عرفات او عرفة بهذا الاسم فهناك ايضا اقوال انها قيل ان ادم وحواء تعارف في هذا الموضع - [00:56:56](#)

هذا قول من الاقوال الموجودة في كتب التفسير وفي كتب اللغة ايضا وقيل لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما كان اه يعلمه جبريل يعلمه المناسب اه كلما علمه منسك من المناسب قال هل عرفت - [00:57:15](#)

يقول عرفت عرفت فسميت عرفة لذلك قد يقول قائل طيب لماذا هو قال هذا الكلام في منى وقال في مذلفة؟ ولماذا سميت عرفة بهذا المهم هذا هو التوجيه الذي يقولونه. نحن لا نملك - [00:57:33](#)

يعني دليل قاطع ان هذا هو السبب او هذا هو السبب لكنها من الاسباب التي قيلت في تسمية عرفات ولذلك هنا قال لانه نعت لابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما ابصره عرفه - [00:57:49](#)

طيب انه قد يعني نعنت له عرفة فلما رآها عرفها. اولى ان جبريل كان يدور به في المشاعر فلما اراه ايه قال قد عرفت او لان ادم وحواء تعارف فيه او لان الناس يتعارفون فيه الى اخره. وكلها يعني توجيهات ممكنة - [00:58:02](#)

ليس في ذلك يعني ما يمنع من القول بها نعود الى الاية ايها الاخوة في كلام البيضاوي في اخر حديثه عن قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات - [00:58:17](#)

الافاضة كما قلنا هي الانتقال بمجموعات كبيرة تسمى افاضة الانتقال من منى الى عرفات يوم تاسع في الصباح يعتبر افاضة الانتقال من عرفات الى مزدلفة اه في مساء اليوم التاسع يعتبر افاضة - [00:58:31](#)

الانتقال من مزدلفة الى منى في اليوم العاشر هي افاضة ايضا وهكذا يعني اي انتقال يعني باعداد كبيرة يسمى افاضة هنا يقول الله سبحانه وتعالى فاذا افضتم من عرفات حفظتم من عرفات اشارة الى الانتقال من عرفات الى مزدلفة - [00:58:48](#)

في اليوم التاسع في المساء بعد غروب الشمس يوم التاسع قال البيضاوي هنا فيه دليل على وجوب الوقوف بها بعرفة وطبعا هذا استنباط صحيح لان الوقوف بعرفة هو ركن من اركان الحج - [00:59:06](#)

القول هنا فاذا افضتم من عرفات يعني رجعتم من عرفات مفيضين الى المشعر الذي بعده وهو الى مزدلفة فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال البيضاوي دليل على ان الوقوف بها واجب لان افاضة لا تكون الا بعده وهي مأمور بها بقوله تعالى ثم افيضوا - [00:59:25](#)

طيب او مقدمة للذكر المأمور به وفيه نظر اذ الذكر غير واجب بل مستحب. وعلى تقدير انه واجب فهو واجب مقيد لا واجب مطلق حتى تجب مقدمته الى اخره قال فاذكروا الله بالتلبية والتهليل والدعاء وقيل بصلة العشاءين وهي كلها صحيح فعلا لانه قد امر المسلم اذا رجع من عرفات الى مزدلفة ان يصل الى المغرب والعشاء - [00:59:46](#)

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما قال خذوا عنى مناسككم فهذا صحيح. وايضا كان من سنته عليه الصلاة والسلام الدعاء والتهليل في مزدلفة كذلك هذا صحيح اه عند المشعر الحرام. المشعر الحرام هو في مزدلفة - [01:00:08](#)

بعضهم يرى ان المشعر الحرام مزدلفة كلها وبعدهم يرى ان المشعر الحرام هو جبل في مزدلفة يقف عليه الامام وكان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عنده. وقيل ما بين مأذن عرفة ووادي محسر كله يعتبر مشعر حرام - [01:00:27](#)

اه ثم يعني قال يؤيد الاول اي انه جبل وقف عنده النبي صلى الله عليه وسلم سماه قزح هنا. ما روي او ما روی جابر انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة - [01:00:44](#)

بغسل يعني قبل ان يعني يخرج الضوء ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام معناها ان المشعر الحرام ليس كل مزدلفة وانما هو جزء منها فدعا وكبر وهل ولم ينزل واقفا حتى اسفر - [01:00:56](#)

ثم انتقل الى منى وانما سمي مشعرا لانه معلم للعبادة وكل معلم للعبادة يعتبر مشعر وشعيرة ووصف بالحرام لحرمته وهو ايضا في حدود الحرم لان مزدلفة كلها في داخل حدود الحرم - [01:01:13](#)

ومعنا عند المشعر الحرام مما يليه ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر ثم ختم الله واذكروه كما هداكم اي كما علمكم او اذكروه ذكرنا حسنا كما هداكم هداية حسنة الى اخره - [01:01:30](#)

وان كنت من قبله اي من قبل هذا التعليم لمن الطالبين اي الجاهلين بالايمان والطاعة اه الى اخره اه يعني هذا هو مجمل هذه الاية. ولا شك ايها الاخوة ان تعليم المسلمين لهذه المناسك - [01:01:44](#)

والتنصيص عليها بهذا التفصيل في هذه السورة فيه رفع للجهل العظيم الذي كانوا فيه ولذلك لاحظوا الان كيف يصحح هذه الاخطاء التاريخية للعبادة ويصحح حتى التاريخ الذي عبث فيه العرب. بقضية النسي والعبث بالأشهر الحرم. فاصبح يعني - [01:01:58](#)

يعني المواعيد مضطربة والشهور مضطربة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الاسلام رجع الامر الى نصابها لذلك في السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم رجع التوثيق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان - [01:02:19](#)

قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات يعني خلاص الشهر محرم صفر رجب رجب وهكذا ومن ذلك اليوم الى اليوم ما

صار فيه لعب بالشهر قبل ذلك كانوا يقدمون سفر يقدموه ربيع الاول على سفر ويؤخرن يعني عبث - [01:02:32](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يمتن بهذا قل واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالين عن هذه عن هذا الهدى وعن هذا الخير وعن هذا العلم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نختم بالآية التي بعدها يا احمد ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [01:02:50](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة لا من المزدلفة. والخطاب مع قريش كانوا يقفون بجمع وسائل الناس بعرفة. ويرون ذلك - [01:03:05](#)

عليهم وامرها بان يساووهم وثم لتفاوت لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم. وقيل من المزدلفة الى مني بعد الافاضة آآ بعد الافاضة من عرفة اليها. والخطاب عام. وقرأ الناس بالكسر اي الناس - [01:03:28](#) ادم من قوله سبحانه وتعالى فنسى. والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه. واستغفروا الله من جاهليتكم في تغيير المناسك ونحوه. ان الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر - [01:03:51](#)

ينعم عليه. نعم ايضا ما زال القرآن هنا يصحح هذه الاخطاء التي وقعت فيها قريش في بعض مناسك الحج وقريش هي يعني هم اهل الحرم وهم اولى الناس بمعرفة المناسك - [01:04:09](#)

والمحافظة عليها لكنهم للاسف عبثوا بها ويعني عدلوا وحرفوا فيها فيقول الله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة لا من المزدلفة طيب وهو قال قبلها بشوية - [01:04:22](#)

اذا افظتم من عرفات اذكروا الله عند المشعل الحرام. ثم يقول في الآية التي بعدها ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فلذلك قال المفسر ليست ثم هنا تدل على التأخر الرطبي - [01:04:40](#)

اذا قال والخطاب هنا مع قريش كانوا يقفون بجمع او بجمع والمقصود بها مزدلفة لانها تسمى جمع او جمع وسائل الناس بعرفة ويرون ذلك ترفعا عليهم فامرها بان يساووهم وثم لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم - [01:04:55](#)

هنا يحمل البيضاوي ثم افيض من حيث افاض الناس يعني من عرفة. يعني معناها انكم روحوا اصلا الى عرفة زي الناس ثم افيضوا من حيث افاض الناس وارجعوا ايضا من حيث يرجعون من عرفة - [01:05:15](#)

وهذا في اشارة ايها الاخوة الى مبدأ المساواة بين الناس في اذا هذه الشعائر وفي هذه العبادات وانه ليس لا فضل لعربي على اعجمي ولا لسود على ابيض الا بالتقوى - [01:05:30](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه في خطبته في حجة الوداع على هذا المبدأ واحذر النبي صلى الله عليه وسلم الى ان التفاضل انما هو بالتقوى فقط واعلن ذلك الاعلان العظيم في ذلك الموقف - [01:05:47](#)

فهنا في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيه تأكيد لهذا المبدأ ما في احد احسن من احد في مواسم الحج ولذلك يعني الفي اي بي وحملات الفي اي بي في الحج هي مخالفة لهذا لهذا المبدأ - [01:06:02](#)

مبدأ المساواة هو ان الحج ما جعل للترفه ولا جعل للتفاخر ولا جعل ليعلو بعضا الناس على بعض لا هي اربع ايام او ثلاث ايام اربع ايام الهدف منها ان يتواضع الانسان لله سبحانه وتعالى. ويعني ان يؤدي هذه العبادة في تواضع واتباع للسنة وعدم تفاخر وعدم حرص على الاسراف - [01:06:15](#)

على يعني نحو ذلك من هذه المظاهر التي هي ليست من مظاهر الاسلام فيعني هذه الآية تؤكد على هذا المعنى اذا قال وقيل ان ما المقصود ثم افيضوا من حيث افاض الناس من المزدلفة الى مني - [01:06:36](#)

يعني في اليوم العاشر بعد الافاضة من عرفة اليها وهذا وارد ايضا. قد يكون هذا ايضا هو المقصود ثم ذكر قراءة وهي من القراءات الشاذة ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [01:06:53](#)

الناس قالوا هو ادم عليه الصلاة والسلام فكان في هذا اشارة الى ان الحج هو مشروع من وقت ادم عليه الصلاة والسلام وهذا هو

الصحيح. وهذا هو الصحيح لأن الانبياء كلهم قد حجوا إلى آنـى بيت الله الحرام - 01:07:10

ولذك الله سبحانه وتعالى قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعني - 01:07:27

حدنا لابراهيم مكان البيت القديم المعروف ولذا وقال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فهو يعني يرفع قواعد موجودة اصلا وكانت معروفة وهذا هو توجيه قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني ادم عليه الصلاة والسلام. وفي بعض كلام المفسرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس ان المقصود - 01:07:46

01:07:46 - ثم افيفوا من حيث افاض الناس ان المقصود -

ذنب المستغفر - 01:08:09
بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام شخصيا سيكون هذا من العام المراد به الخصوص يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام طيب اه
والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغوروه واستغفروا الله من جاهليتكم في تغيير المناسك ونحو ان الله غفور رحيم يغفر

ذنب المستغفر - 01:08:09

تلاحظون هنا لعلنا يعني نقف عند هذا ونكمم ان شاء الله في المجلس القادم. اه تلاحظون هنا ان يعني هذه الايات هي طبعا هي من ايات الاحكام وردت في الحديث عن الحج تصحيح بعض المفاهيم الخطأة التي كانت موجودة عند قريش خصوصا واقررت العرب لها بذلك يعني اصبحت - 01:08:28

01:08:28 - بذلك يعني أصبحت

قریش تدعی الخصوصية والعرب تقر لها بهذه الخصوصية لانهم اهل بيت الله وهم اعرف وهم اعلم لكن القرآن الكريم لم يجامِل قریش والنَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ قَرِيْشٍ لَمْ يَجَامِلْهُمْ فِي هَذَا - 01:08:48

قريش والنبي صلى الله عليه وسلم وهو من قريش لم يجاملهم في هذا - 01:08:48

مع انه قد يقول قائل انه لماذا لم يتألف النبي صلى الله عليه وسلم قلوب هؤلاء مجامعتهم في هذه القضايا ليس فيها مجاملة والنبي صلى الله عليه وسلم يعني قد يعني آلاً افاض الى عرفات كما يصنع الناس جميما - 01:09:03

مجاملة والنبي صلى الله عليه وسلم يعني قد يعني || افاض الى عرفات كما يصنع الناس جمیعا - 01.09.03

بعض الاسئلة يا شباب اه هنا سؤال من زميلنا وشيخنا الدكتور زهير - 01:09:21

يعظ الاسئلة يا شباب اه هنا سؤال من زميلنا وشيخنا الدكتور زهير - 01:09:21

يا دكتور زهير هي طبعا اه هذه الصيغة التي وردت بها هنا سبب النزول - 01:09:37

يا دكتور زهير هي طبعاً اه هذه الصيغة التي وردت بها هنا سبب النزول - 01:09:37

وقيل نزلت في اهل اليمن هذه الصيغة يعني تحدثنا ماراها من باب التفسير. وليس من باب انها هي سبب النزول المباشر لكنهم هم من يدخل في هذه الآية ولذلك الصيغة نزلت هذه الآية في كذا وكذا انها تحمل على التفسير - 01:09:51

هم من يدخل في هذه الآية ولذلك الصيغة تزلت هذه الآية في كذا وكذا إنها تحمل على التفسير - 01:09:51

بمعنى ان اهل اليمن الذين يفعلون ذلك يدخلون في هذه الاية دخولا اوليا. يعني وتزودوا اه يدخل فيها من يحج بغير زاد. فان الله امره بان يتزود وذكرت الاية وان خير الزاد التقوى هذا اضافة الى ان الزاد الحقيقى الذي ينبغي على الانسان ان لا يغفله وهو الزاد

الابهان والزاد من التقى - 01.10.08

فهي من هذا الباب ياشيخ ليست بباب انها سبب نزول مباشر ولا تحمل الا عليه طيب السؤال الاخر ما افضل الحوائج البيضاوي التي تناصح بها لطالب العلم اه انت اعرف منا بهذا ياشيخ - 31:10:01

01:10:31 تناصح يهذا لطالب العلم اه انت اعرف منا يهذا يا شيخ -

اه حواشى البيضاوى كثيرة جدا. يعني زادت عن الثلاثمائة حاشية كاملة وبعضاها حاشية يعني اه ناقصة على اجزاء منه او على جزء عم منه او على جزء يعني جزء من سورة البقرة. او على الفاتحة او على وهكذا - 01:10:45

او على جزء عم منه او على جزء يعني جزء من سورة البقرة. او على الفاتحة او على وهكذا -

والسبب في ذلك كما ذكرنا في أول الدروس ان البيضاوي يعني اعتمد آكاديمياً كتاب دراسي في ايام الدولة العثمانية خصوصاً واصبح يخترق فيه كل من يتأهل للتدريس فكل طالب يتأهل للتدريس يقال له اكتب حاشية على البيضاوي او على جزء منه حتى يرى مدى

تأهله ومعرفته بالتفسير وقدرته على فهم كلام - 01:11:04

تأهله و معرفته بالتفسير وقدرته على فهم كلام - 01:11:04

01:11:27

يعني طباعتها لا تعين على قراءتها بشكل صحيح. ولذلك نحن نعاني حتى في البيضاوي هنا الان. من اه الاخطاء الطباعية اه مع ان مع وفراة المخطوطات يعني مخطوطات البيظاوي كثيرة جدا - [01:11:56](#)

والكتاب اذا كثرت مخطوطاته يفترض ان تكون طباعته سليمة لانه يندر فيه الخطأ لكن هذا الذي حدث يعني وذلك البيظاوي جدير [01:12:10](#) بان آآ يحقق تحقيقا علميا يضبط فيه نصه ظبطا صحيحا - [01:12:24](#)

حاشية آآ زادة هي يعني حاشية واسعة فعلا اه نقل فيها اه كلام المفسرين الذين سبقوه ونفعه يعني اخرجها بشكل جميل. ايضا من [01:12:48](#) الحواشي التي انصح بها الحقيقة وهي اه صدرت مؤخرا هي حاشية في الحقيقة على تفسير - [01:12:48](#)

الزمخشي اه حاشية فتح فتوح الغيب للطبيبي فتوح الغيب للطبيبي هي حاشية على الزمخشي ولكنها ايضا تقاد تكون حاشية على على البيضاوي وفيها تناقح وفيها تناقح رائع جدا جدير بان يرجع اليه طالب العلم. وتعتبر من يعني من حيث النص رائعة جدا [01:13:14](#) تعتبر هي من وجهة نظرى - [01:13:14](#)

هي نسخة محققة لتفسير الكشاف فتوح الغيب لان كل طبعات الكشاف ايضا سيئة. كطبعات البيضاوي لكن عندما تقرأ البيضاوي او [01:13:35](#) تقرأ الزمخشي في فتوح الغيب للطبيبي فانك تقرأ فيه آآ كتاب الزمخشي القراءة الصحيحة مع تعليقات - [01:13:35](#) التي نقلها وهي تعليقات نفيسة جدا تصلح له وللبيضاوي وانا اراجع فيها كثيرا عندما احضر لهذا الدرس اراجع في كتاب آآ الطبيبي فتوح لانه قد اجاد وخرج الشواهد الشعرية وشرحها وبين الاوجه البلاغية والصور البلاغية التي ذكرها البيضاوي. اه يعني هذا ما يحضرنا ايها الاخوة في هذا المجلس - [01:13:35](#)

ونكتفي به ان شاء الله ونكمel في المجلس القادر. وانتم على خير وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه [01:13:55](#) اجمعين. مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية - [01:13:55](#)

مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:14:09](#)